لم يقدروا واختاره والتوصل الى ما يكون في الممتنع بمنزلة فصل منه كما قد يكون كقوله
فهي كالحجارة او اشد قسوة وفيه مبالغة وفي الحديث حث على الاقتداء
بالنبي صلى الله عليه وسلم وعدم التنزه عما يفعله وان العلم بالله يوجب اشتداد
الخشية م ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه ما تربة الجنة قال لابن صياد
وهو كان معروفا بالكهانة وكان يسئل عن النبي صلى الله عليه وسلم اشياء
كثيرة على وجه الامتحان والنبي كان يسئل عنه احيانا فقال ابن صياد درمكة
وهي الدقيق الحوارى الابيض بيضاء مسك يعني هي كالدرمك في البياض والمسك يا ابا القاسم
قال صدقت وفي رواية اخرى ان ابن صياد سأل النبي عن تربة الجنة
فقال درمكة بيضاء مسك خالص قال القاضي ذكر مسلم الروايتين لكن
بعض اهل العلم قالوا الرواية الثانية اظهر كان جابر وابن عمر يحلفان انه الدجال
قيل انه تاب ومات في المدينة وقيل بل فقد يوم الحرة ق سهل بن سعد
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها
منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء قاله لرجل خطب امرأة عرضت نفسها
على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يردها النبي فالرجل اراد ان يتزوجها فاراد ان
يزوجها فقال اخطبها رجل سأل عن سكنة فقال ما لي الا هذا الازار
فقال صلى الله عليه وسلم الحديث فزوجها اياه على ان يعلمها ما معه من القرآن
م ابن مسعود رضي الله عنه روى مسلم عنه ما تعدون الرقوب بفتح
الراء فيكم قال قلنا الذي لا يولد له اي لا يعيش
له ولد قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك بالرقوب وهذا ليس ابطالا
لتفسيرهم اللغوي لكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا وهذا
بيان للمعنى المشتمل على فائدة وهي التعريض على ان الولد في الحقيقة
من قدمه لانتفاعه به في الآخرة ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له
قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فما تعدون الصرعة بضم الصاد وفتح الراء فيكم
قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه
عند الغضب وفيه تعريض على ان القوة الممدوحة قوة من يقهر قوى نفسه

وهو النفي

وهو النفي خصوصا عند الغضب ق كعب بن مالك رضي الله عنه اتفقا على
الرواية عنه قيل انه كان احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه
حديث في الصحيحين ستة احاديث انفرد البخاري بواحد ومسلم بحديثين
قال كانت غزوة تبوك في حر شديد وسفرها كان بعيدا والاعداد كثيرة
وكان المتخلفون منها بضعة وثمانين رجلا فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها ركع في المسجد ركعتين كما كان عادته وجلس للناس جاءه المتخلفون
فطفقوا يعتذرون اليه وكان يقبل منهم ويستغفر لهم ويكل
سرائرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب فقال صلى الله
عليه وسلم تعال فجلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت
ظهرك فقلت يا رسول الله ما كان لي من عذر حين تخلفت عنك فقال اما
هذا فقد صدق فلما قدمه مقدمه من تبوك اي وقت قدومه
من غزوة تبوك قيل انها كانت آخر مغازيه صلى الله عليه وسلم ... حتى
يقضي الله فيك فان الناس يلومونني ويقولون لم تجد ما تعتذر
الى رسول الله كما اعتذروا وقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله لك
فسمعت مرارة بن ربيعة وهلال بن امية قال لا تسئل ما قلت فنهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة وكان صاحباي يقعدان في بيوتهما
يبكيان وكنت اخرج واشهد الصلوة واطوف في الاسواق ولا يكلمني
احد فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فبينا انا جالس في صباح خمسين ليلة
وقد ضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ يقول يا كعب بن مالك
ابشر فخررت ساجدا فلما جاءني الذي سمعت صوته نزعت ثوبي وكسوتهما اياه ببشارته
ثوبي فلما سلمت على رسول الله قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير
يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت يا رسول الله ان من توبتي ان
انخلع من مالي صدقة فقال صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو
خير لك فقلت امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله انما
انجاني الله بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ق ابو هريرة